

## تفسير البحر المحيط

@ 202 % ( كأن إبريقهم طبي على شرف % .

مقدّم فسبا الكتان ملثوم .

% ) .

وقال عدي بن زيد : % ( وندعو إلى الصباح فجاءت % .

قينة في يمينها إبريق .

% ) .

صدع القوم بالخمير : لحقهم الصداع في رؤوسهم منها . وقيل : صدعوا : فرقوا . السدر :

تقدّم الكلام عليه في سورة سبأ . المخضود : المقطوع شوكة . قال أمية بن أبي الصلت : % (

إن الحدائق في الجنان ظليلة % .

فيها الكواعب سدرها مخضود .

% ) .

الطلح : شجر الموز ، وقيل : شجر من العضاة كثير الشوك . المسكوب : المصبوب . العروب :

المتحبة إلى زوجها . الترب : اللذة ، وهو من يولد هو وآخر في وقت واحد ، سميا بذلك

لمسهما التراب في وقت واحد ، وإِ تعالَى أعلم . .

{ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ \* لَيْسَ لِيُوقِعْتَهَا كَإِذِ بَعَثَ \* خَافِضَةً \*

رَّافِعَةً \* إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا \* وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا \* فَكَانَتْ

هَبَاءً مُنْبَثًا \* وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً \* فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا

أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ \* وَأَصْحَابُ الْأَشْأَمِ الْأَشْأَمَةُ \*

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ

النَّعِيمِ \* ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى \* وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ \* عَلَى سُرُرٍ

مَوْضُونَةٍ \* مُتَّكِنِينَ عَلَيْهِهَا مُتَقَابِلِينَ \* يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

مُخَلَّدُونَ \* بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ \* لَا يُصَدَّ عُونَ

عَنْهَا وَلَا يُنْزَلُ فُونَ \* وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ \* وَلَحْمٍ طَيَّرٍ

مِّمَّا يَشْتَهُونَ \* وَحُورٌ عِينٌ \* كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ \* جَزَاءُ

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ \* إِلَّا -  
 قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا \* وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ \* فِي  
 سِدْرٍ مَّخْضُودٍ \* وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ \* وَظِلِّ مَّمدُودٍ \* وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ \*  
 وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ \* لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ \* وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ \*  
 إِنْ شَاءَ نَاهُنَّ \* إِنْ شَاءَ \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا \* عُرُبًا أَتْرَابًا \*  
 لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ \* ثُلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولِيْنَ \* وَثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ . هذه  
 السورة مكية ، ومناسبتها لما قبلها تضمن العذاب للمجرمين ، والنعيم للمؤمنين . وفاضل  
 بين جنتي بعض المؤمنين وجنتي بعض بقوله : { وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ } ، فانقسم  
 العالم بذلك إلى كافر ومؤمن مفضل ومؤمن فاضل ؛ وهكذا جاء ابتداء هذه السورة من كونهم  
 أصحاب يمينة ، وأصحاب مشأمة ، وسباق وهم المقربون ، وأصحاب اليمين والمكذبون المختتم  
 بهم آخر هذه السورة . .

وقال ابن عباس : الواقعة من أسماء القيامة ، كالمصاخة والطامة والآزفة ، وهذه الأسماء  
 تقتضي عظم شأنها ، ومعنى { وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ } : أي وقعت التي لا بد من وقوعها ،  
 كما تقول : حدثت الحادثة ، وكانت الكائنة ؛ ووقوع الأمر نزوله ، يقال : وقع ما كنت  
 أتوقعه : أي نزل ما كنت أترقب نزوله . وقال الضحاك : { الْوَاقِعَةُ } : الصيحة ، وهي  
 النفخة في الصور . وقيل : { الْوَاقِعَةُ } : صخرة بيت المقدس تقع يوم القيامة .